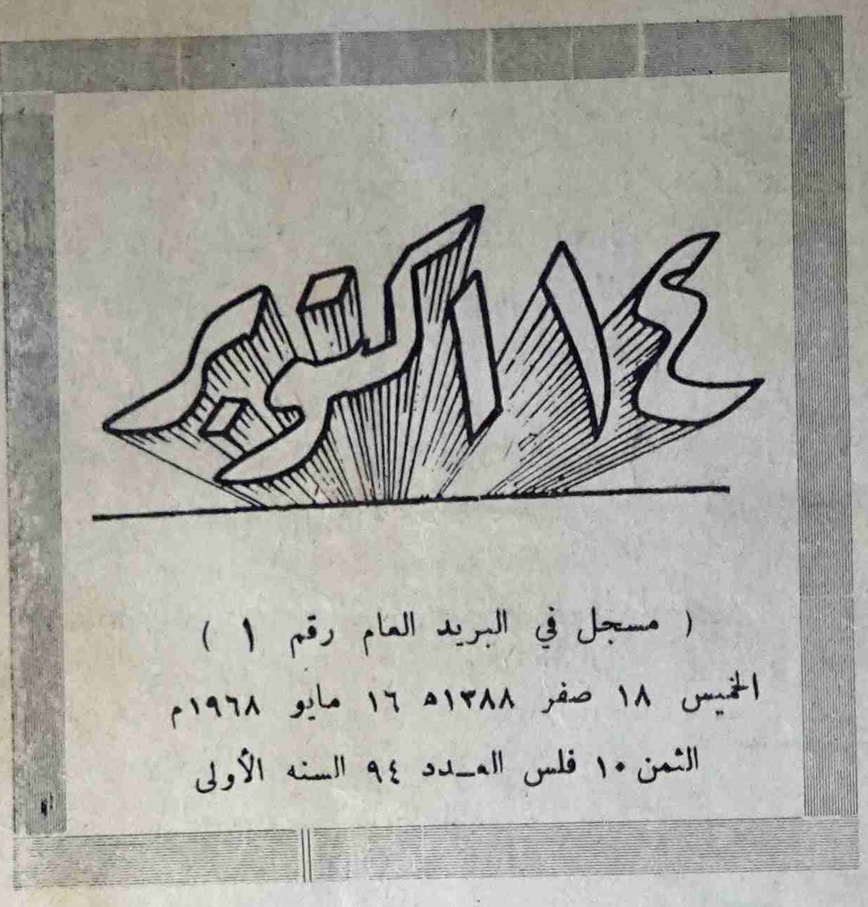
بيان هام من رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة



● الى مجاميع الحرس الشعبي في ابين .

● الى مجاميع القبائل التي غرر بها لتتجمع في ابين وشقرة وكل المحافظة الثالثة والمديرية الجنوبية من المحافظة الثالثة .

● الى تنظيم الجبهة القومية في ابين وكل المحافظة الثالثة .

● الى كل المواطنين في ابين والمحافظة الثالثة .

لقد فجرت الجبهة القومية ثورة ١٤ اكتوبر وحققت النصر على الاستعمار والسلاطين العملاء والاقطاع والاحزاب العميلة واستغلال الانسان للانسان .

وبينما الجبهة القومية بكل كوادرها وقواعدها وحكومتها الثورية والتفاف الجماهير حولها تسير من نصر الى نصر وتصمم على البدء في عملية البناء والتطوير وتواجه المؤامرات الاستعمارية والرجعية والازمات المالية والاقتصادية التي خلقها لنا الاستعمار وتواجه الثورة المضادة في الداخل والخارج والعمل على القضاء عليها نهائياً .. بينما كل هذه المسئوليات الكبرى تقع على عاتق الجبهة القومية وقيادتها العامة وحكومة الثورة، اذا بافراد قلة من الجبهة القومية يخرجون على خط الجبهة القومية وميثاقها الوطني ويتبنون خط اليسار الانتهازي الذي يلتقي تماما مع الثورة المضادة وأقصى اليمين لجر البلاد الى حرب قبليه وتدهور اقتصادي والقضاء على نظام الجبهة القومية ، ويدعون انهم مع الفلاحين والعمال والجنود بينما هم في الحقيقه يضطهدون الفلاحين والعمال والجنود وكل قطاعات الشعب وكل هدفهم تحقيق امتيازات شخصيه لهم وللمغرر بهم من قبلهم ، وهناك ادلة كثيرة على ذلك تدركها القيادة العامة وكل اعضاء تنظيم الجبهة القومية .

ولقد حاولنا كثيرا ان نقنع هؤلاء الافراد ان يعودوا الى الطريق السليم والى خط الجبهة القومية وميثاقها الوطني الذي يستهدف مصلحة كل جماهير الشعب ماعدا السلاطين والعملاء والاقطاعيين والمستغلين ، ومدركين تمام الادراك ان شعبنا البطل قد قاتل تحت راية هذا الميثاق ولتحقيق كل الاهداف التي نص عليها .

ونتيجة لكل الاخطاء التى حدثت قبل المؤتمر الرابع للجبهه القومية وبعد المؤتمر وقبل عشرين مارس ويوم عشرين مارس وحرصا على المصلحة العامة للشعب أصدرت العفو العام عن كل هذه الاخطاء في بياني بتاريخ ٤ شهر مايو الجاري ولقد اكدت في ذلك البيان ان على الجميع ان يلتزموا بما جاء فيه وان اية مجموعة او افراد لا يلتزمون به ويحاولون خلق الخلافات والقيام بالاعمال الضارة بمصلحة الشعب والثورة وتنظيم الجبهة القومية وحكومتها الثورية فأنهم سيردعون بحزم .

ولكن مما يؤسف له ان مجموعة من الافراد لم يلتزموا بهذا وتجمعوا في جعار واستغلوا سالم ربيع وغيره ليسيروهم في ركابهم وحاولوا ان يجروهم الى خطهم الانتهازي . وفي هذا الوقت بالذات كانت حكومة الثورة تعمل فيه لتثبيت السلطة في ابين وفي بعض المناطق الاخرى والعمل على وضع حد نهائي للفوضى وتداخل السلطات التى سادت المنطقة نتيجة لخط اليسار الانتهازي الذى تبناه بعض الافراد . وكانت حكومة الثورة ايضا تعمل لاشعار المجاميع القبلية التي جمعوها في جعار وغرروا بها ان تعود الى مناطقها والحد النهائي من الأوامر الخاطئة التي تصدر الى الحرس الشعبي للقيام ببعض التصرفات التي لا تخدم الثورة ، والتوجه للقضاء على ما تبقى من عناصر الثورة المضادة في المنطقة والعمل على استتباب الامن والنظام والاستقرار وخدمة المواطنين والمحافظة على ارواحهم وممتلكاتهم ، والتوجه نحو تنفيذ اهداف الثورة والبدء في عملية البناء والتطوير وانتشال الشعب من البؤس الذي تركه فيه الاستعمار والسلاطين الاقطاعيون في هذا الوقت وبينما حكومة الثورة تعمل لتنفيذ كل هذه المسئوليات الاساسية اذا بهذه المجموعة تتجمع في جعار وعلى رأسها علي صالح عباد « مقبل » وعبدالله الاشطل الذي هرب من الاعتقال حيث كان رهن التحقيق لجرائم مدنية ارتكبها في المحافظة الخامسة ولمخالفات تنظيمية في غاية من الخطورة . واضافة الى هؤلاء تجمع في جعار أيضا محمد صالح يافعي « مطيع » وعوض الحامد وعبد العزيز عبدالولي وغيرهم واتخذوا من جعار مقرا لتمردهم على حكومة الثورة وعلى القياده العامة للجبهه القومية . وفجأة يحدث القتال الوحشي اللا أنساني المؤسف في أبين بين اهل شداد وبعض من الجاميع المصلل بها من قبل هذة العناصر المتمردة وبصرف النظر عن بدأ القتال الا ان النتيجة كانت عددا من القتلى والجرحى الابرياء اضافة الى الخسائر في الممتلكات وتكاد ان تقود هذه الفتنة الى حرب قبلية ويتجاهل هؤلاء الافراد المتجمعون في جعار الحكومة ويقومون بأنفسهم بأعتقال المواطنين ويرفضون تسليمهم الى الحكومة لتقوم بالتحقيق مع من بدأ القتال ودوافعه والمشتركين فيه .. ثم يأتى بعد ذلك مباشرة اصدار بيان من هؤلاء الافراد المذكورين المتمردين على الحكومة والخارجين على خط الجبهة القومية وميثاقها الوطني .ويزجون في هذا البيان ببعض اسماء أشخاص بطريقة مزورة ويذهبون في تغريرهم وتضليلهم بأنهم يمثلون أغلبية القيادة العامة وكل هذا غير صحيح على الاطلاق .. وفي هذا البيان الذى وزع امس الاثنين ١٣ مايو ١٩٦٨ اعلنت هذه العناصر تمردها على الحكومة بل وعلى تنظيم الجبهة القومية وعلى اغلبية اعضاء القيادة العامة وحكومة الثورة واعلنوا انهم سيقاتلون مؤسساتها في الجيش والامن وفي الحقيقة يقصدون انهم سيقاتلوا حكومة الثورة المنبثقة عن تنظيم الجبهة القومية .

ولقد توليت بنفسي متابعة هذه الاحداث في ابين وأرسلت اول وفد الى جعار والى سالم ربيع ان تترك هذه المجموعة الغرير على الحرس الشعبي والقبائل وان يعود كل الى محله وان ترفع التجمعات والكمائن التي في المنطقة والمطلع او في اى مكان من الطريق العام وان يلتزم الجميع للحكومة .. وفي الوقت نفسه طرح سالم ربيع بعض النقاط ووعد بدراستها والبت فيها كما وعد هو ان ينفذ كل ما طلب منه .. ولكن كما ظهر فيما بعد انه امام اصرار هذه العناصر المتمردة مثل مقبل والاشطل لم ينفذ ما وعد به واصبحت سلطة الحكومة في المنطقة مشلولة تماما والوضع على وشك ان يتفجر .. ثم ارسلت بالامس الاثنين وفدا اخر الى جعار اثر القتال الوحشي المؤسف الذي حدث وامرت اولا تسليم المعتقلين جميعاً الى الامن العام بحيث تستطيع الحكومة التحقيق معهم ومع الافراد الاخرين الذين تمركزوا في جعار وغرروا على الحرس الشعبي وبعض القبائل للاشتراك في هذا القتال المؤسف ، وبحيث تستطيع العدالة ان تقول حكمها وتنفذ الحكومة الاحكام على من سيدان ، ولكن امام اصرار الافراد المتمردين في جعار ، مثل الاشطل ومقبل لم يستطع سالم ربيع ان ينفذ هذا الامر .. وقد حملتهم جميعاً نتائج أية اجراءات تتخذ ضد المعتقلين بغير محاكمة امام محكمة السلطة الرسمية .

ونتيجة لهذا كله ونتيجة للفوضى في منطقة ابين بحيث اصبح الامن مفقودا والنظام معدوماً واجراءات خاطئة وخطيرة تتخذ وربما يعتقد المواطنون انها بموافقة الحكومة وحتى نضع حدا نهائيا لكل هذه الاعمال الخطيرة قررت حكومة الثورة الآتي :—

اولا : ان تتحرك قوات الحكومة الى ابين وشقرة لاعادة النظام وتثبيت السلطة والمحافظة على امن وسلامة المواطنين وممتلكاتهم وتأمين تنظيم الاغلبية من الجبهة القومية من ارهاب هؤلاء الافراد الذين تمردوا على حكومة الثورة والقيادة العامة للجبهة القومية .

ثانياً : على سالم ربيع ان يصل فوراً الى عدن بامان رئيس الجمهورية شخصياً ولا احد يعترض عليه ليشرح له خطورة هؤلاء الافراد الذين يدفعون به لتبني خطهم الانتهازي وليشرح ماعنده من قضايا لصالح الثورة للحسم فيها .

ثالثا : المطلوب من الحرس الشعبي من المنطقة الشرقية في الفضلي فوراً ان يغادروا منطقة ابين ويعودوا الى منازلهم والحكومة تؤكد لهم تأمينهم جميعاً .

وسوف ترتب القيادة العامة وحكومة الثورة اوضاعهم مع اخوانهم الحرس الشعبي الممتثلين للقيادة العمة للجبهة القومية الثورة وعليهم ان يرفضوا اية اوامر تصدر لهم ان يتعرضوا لقوات الحكومه أو الاصطدام معها

رابعا : المطلوب من الحرس الشعبي من منطقه يافع ان يتركوا المنطقة فورا ويلزموا اماكنهم ويرفضوا أية أوامر تصدر لهم بالتعرض لقوات الحكومه والتصدي لها والحكومة تؤكد تأمينها لهم وترتيب اوضاعهم في الحرس الشعبي الممتثل للقيادة العامة للجبهة القومية ولحكومة الثورة .

خامسا : المطلوب من المجاميع الاخرى في الحرس الشعبي التي غرر بها وأرسلت الى ابين من بعض المناطق الاخرى لتكون مجرد اداة بيد العناصر المتمردة في جعار ان يعودوا الى اماكنهم فورا وان لايتعرضوا لقوات الحكومة او يتصدوا لها .

سادسا : على كل القبائل الذين تجمعوا في ابين وشقرة وغرر بهم بقصد احداث الفتنة ان تغادر ابين وشقرة فوراً وتعود الى اماكنها والاتتعرض لقوات لحكومة او تتصدى لها . وعلى كل القبائل ان تلتزم الهدوء ولاتصدق كلام المتمردين في ابين وشقرة واي اماكن اخرى .

سابعاً إن كل من يرفض هذه القرارات سيعتبر متمرداً وسيعتبر أداة بيد هؤلاء الافراد المتمردين في جعار .

« البقية في ص ٢ »

بيان القيادة العامه للجبهة القوميه (بقيه)

ياجماهيرنا المناضله :
ياثوارنا الاحرار :

ان الامور لايمكن ان تستمر بهذا الشكل ، ولايمكن ان ننتظر حتي تتفجر الفوضى وتفساد البلاد الى اخطار وصدام دموي نتحمل مسئولية تاريخينا وتدينناب اجيالنا القادمة جيلابعد جيل .. ولابد من الوقوف بحزم وصلابة ولابد من ضغط عواطفنا والاحتكام الى عقولناوالبعد عن الانفعالات التي لاشك ستقودنا في النهاية ، ولو من غيرادراك الى معارك دموية ان نجني منها سوى الثأر والدمار .

اننا مطالبون اليوم اكثر مما مضى بان نجسد التزامنا المطلق المي ثاق الوطني للجبهة القومية ولمقررارت مؤتمرها الرابع الذي عقد في زنجبار وهذا الالتزام يملي علينا بالضرورة ادانة أي خط يخرج عن اطار الميثاق ومقرارات المؤتمر الرابع . وبالتالي ادانة وفصل الاشخاص الاساسيين الذين يقفون وراء ذلك الخط والذين يسيرون وعي واصرار الى شق التنظيم وجر البلاد الى الاقتتال والصراع القبلي واعلان تمردهم على تنظيم الجبهة القوميـــة وخروجهم عنه وهم بالاسماء :

١— عبدالله الاشطل المعروف بأسم «حسن علي»
٢— علي صالح عباد المعروف بأسم «مقبل»
٣— سلطان احمد عمر المعروف بأسم « فارس»

ونحب ان نؤكد لكافة شباب التنظيم ان رفقة النضال يجب ألاتحجب عنا رؤية مصلحة هذا الشعب الذي ثرنا معاً من اجله وسقط في سبيله الكثير من الشهداء. وان علينا ان ندوس عواطفنا وان نقف دائماً وبكل حزم الى جانب مصلحة الشعب وتفادي أية صراعات دموية تفتك بهذا الشعب لان ذلك لم يقله ميثاقنا ومقررات مؤتمرنا في زنجبار ولأننا لم نثر ونستلم السلطة لنغرق البلاد في بحر من الدماء والفوضى وبالتالي نعد تسليم تلك السلطة ، مرغمين ، لقوى الثورة المضادة والإستعمار والإمبريالية التي تحاول الإستفادة من هذا الجو بدفع متعمد ومخطط لإجهاض الثورة تماماً كما فعلت في العراق بعد أحداث الموصل الشهيرة .

إن على تنظيم الجبهة القومية ومن ورائه اوسع الجماهير ان يحسم كما كان العهد به في الفترات الخطيرة التي تمثل انعطافات تاريخية ، وان يكون ذلك الحسم لصالح كل جماهيرنا المناضلة الكادحة .

ولقد قررت القيادة العامة ان تجنب البلاد مخاطر هذا الدفع الذى تقوده هـذه المجموعة المنشقـة لن يتأتى إلا بالقضاء على إزدواجية السلطة التي اخذت هذه المجموعة تمارسها معرقلة السلطة الشرعية ومحاولة اضعاف هيبتها و لإساءة الى المواطنين بأسم التنظيم والسلطة .. ولذلك فقد ألزمت القيادة العامة للجبهة القومية حكومة الثورة باتخاذ كل الوسائل لردع أية محاولة من أية جهة كانت تستهدف تخريب الثورة والمساس بالسلطة الشرعية والاساءة الى المواطنين .. وبضرورة الحفاظ على القانون والمساواة بين المواطنين أمامه ، وألا يتم أي تصرف إلا ضمن التشريع .

وان القيادة العامة للجبهة القومية تؤمن ان المدخل الطبيعي لتنفيذ قرارات مؤتمر زنجبار وانتشال البلاد من ازمتها المالية والاقتصادية لايأتى الا عبر الالتزام لحكومة الثورة التي يجب ان تواجه كل هذه التحديات بحزم وشجاعة .

واذا كنا قد اشرنا هنا الى الازدواجية التي كانت تتنازع صلاحيات السلطة في الاشهر السابقة الا انه على السلطة ممثلة في حكومة الثورة ألاتسمح بعـد اليوم لاية جهة عسكرية كانت ام مدينة بان تمارس ايـة تصرفات خارج صلاحياتها ومسئولياتها وان تضرب بيد من حديد كل من يخالف ذلك

وبهذا نضع حدا للتصرفات الفردية الغير مسئوله التي تعرقل اعمال الحكومة وتعطل خط سيرها .

ان القيادة العامة اذ تضع هذه الحقائق امام مناضلي الجبهة القومية وجماهير شعبنا الصامد تؤكد ان القدرة على تجاوز المخاطر يتمثل في الالتزام للثورة وتنظيمها وميثاقها الوطني .

اننا مطالبون اليوم تنظيما وشعبا ، بالارتفاع الى مستوى تحمل مسئوليتنا التاريخية لصالح الثورة وتثبيتها وتفادى أي صراعات دموية تقودها جماعة لاتحس بعظم المسئولية الملقاة على عاتق هذا التنظيم الذي يقود البلاد في مثل هذا الظرف الحرج الموجه بوضع اقتصادي متدني ضاعف من حدته الموقف البريطاني الاخير وقوى الامبريالية العالمية التي تقف وراءه وتعمل بكل شراسة على خنق الثورة والقضاء عليها .

اننا لواثقون من النصر .. والنصر دائـما للشعب بقيادة تنظيمه الطليـعي المستلهم في كل حركاتـه مصلحة الشعب .

القيادة العامة للجبهة القومية

صادر بتاريخ ١٤/مايو ١٩٦٨ م

بيان هام من رئيس الجمهورية بقية

ثامناً : لقد صدرت الاوامر لقوات الحكومة للمحافظة على اعضاء تنظيم الجبهة القومية وعدم التعرض لهم وان يستمر التنظيم في أداء مهمتـه حسب الوضع التنظيمي الذي ستقره اللجنة التنظيمية المنبثقة عن القيادة العامة للجبهة القومية .. والمطلوب من كل افراد التنظيم ان يسهموا في تنفيذ هذه القرارات لصالح الثورة والشعب والتنظيم ككل وأي عضو يسير في ركاب الاشخاص المتمردين في جعار سوف يحاسب على ذلك .

تاسعاً : ان على الافراد المتمردين في جعار وزنجبار وشقرة مثل الاشطل ومقبل وعوض الحامد وعبدالعزيز عبدالولي ومحمد صالح يافعي « مطيع » وغيرهم ان يسلموا انفسهم الى السلطة لاجراء التحقيق معهم حول الاعمال التي قاموا بها متحدين القيادة العامة للجبهة القوميـة وحكومة الثورة وما سيثبت عليهم فقط سيحاسبون عليه وعليهم عدم الدفع بالموقف الى التفجير او القتال والا فسوف يتحملون نتائج اى تصرف خطير .. انهم مطالبون اكثر من اي يوم مضى ان يعودوا الى رشدهم وان يجنبوا الثورة أي اصطدام لتحل كل المسائل بالطرق السلمية .

عاشراً : يجب تسليم المعتقلين فورا الى سلطات الحكومة الرسمية وأي اجراء يتخذ ضدهم أو ضـد احدهم سيتحمل نتائجه من يقدم على ذلك ، وسـوف تقوم الحكومة باجراء التحقيق مع هؤلاء المعتقلين عند أستلامها لهم ومع الاشخاص الذين امروا الحرس الشعبي والقبائل للاشتراك بالقتال وتصدر الاحكام العادلة وتنفذ رسميا من قبـل الحكومة .

ان مسؤوليتنا جميعا ان نجنب البلاد من قتال ومن الارهاب الذي يـمارسه الافراد المتمركزون في جعار ويضللون على القبائل والحرس الشعبي ليكونوا مجرد أداة في ايديهم وليس حراسا على الثورة ومبادئها .

أن الجبهة القومية ستظـل دائما تتحمل مسؤوليتها كاملة وان حكومة الثورة المنبثقة عنهـا مسؤولة ان تكون عند مستوى مسؤوليتها التاريخية والسير بالبلاد نحو تحقيق اهداف الثورة كاملة .

« التوقيـع »
قحطان محمد الشعبي

رئيس الجمهورية والقائد الاعلى للقوات المسلحة
صادر في تاريخ ١٦ صفر ١٣٨٨ هـ الموافق ١٤ مايو ٦٨

معرض منتوجات اوميك الاردنية
OMIK
حارة حسين بجانب التجار العرب
يعلن للجمهور الكريم عن وصول اول تشكيلة من المنتوجات العربية للملابس الداخليه للرجال والنساء والاطفال البيع بالجملة والتفاريق .
زوروا المعرض تجدون المعاملة الحسنة والاسعار المناسبة .

مستشار فى التجارة والحسابات
شارع ابان ، ص . ب ٧٥ كريتر ، عدن
Accounts & Business Gonsoltant
اتصل بي A B C علشان : —
١) حسابات سنوية
٢) حسابات ضرائب الدخل
٣) مشاوره تجارية
فضلا اتصل بي :
اسكندر حسين علي
بكالوريوس في الاقتصاد والحسابات (لندن)
محاسب ومفتش حسابات
المكتب : شارع ابان كريتر ، عدن
تلفون رقم ٥١٥٥٥ ، ٢٤٨٢٠

طبعت بمطابع مؤسسة ١٤ لكتوبر

■ بالمـال نشتري السلاح والدواء . . ونطهـر الارض المقدسة . فلسطين .. ونحن مطالبون في اسبوع فلسطين ان ندفع كل ما نملك من اجـل القضية .

في سبيل القضية

ضربات بطوليه اخرى :

يحققها فدائيو الجبهة الشعبية تقفز بالكفاح فى فلسطين قفزات جبارة (٢)

مرة ثانية تحقق الصحافة العربية سبقا صحفيا بانفرادها في نشر صور وتفاصيل عمليات جديدة للفدائيين. رافق صحفي شاب فدائيي (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) في هجومهم على معسكر الدبوسية الاسرائيلي والتقط صوراً لمراحل الهجوم.

❁قذيفة مدفع .. والضوء !❁

وفجأة دوى في صوت مدفع هز المنطقة كلها ، وبعد ثوان ارتفعت في السماء قذيفة مضيئة ، واندفعت حيث تفجرت على بعد حوالى ثلاثة كيلومترات منا . وقال جاري :

– فوق « تلا السقى » كما يبدو ! . وعم ضوء ساطع المكان كله ؛ وكنا نستطيع الآن ان نرى وجوه بعضنا بوضوح بينما كانت المنطقة على اتساعها قد تحولت الى نهار ؛ فقد اخذت القذائف تتوالى وقال نضال :

– يبدو ان احد التنظيمات الفدائية قد نفذت عملية قرب تل السقي . ولكن جبار الذى امضي في القدس المحتله ثلاثة أشهر وعاد حديثاً الى القطاع الشمالي المحتل قال : – لا . انهم يتدربون ليلا . وعلى التو تلقينا امراً بالتزام الصمت .

❁ وحدة المقاتلين تلك اللحظة ❁

عندها لم امنع نفسي من التفكير ، تلك اللحظة ، بالشيء الذى يرددونه في كل مكان دون أن يحسوا – أغلب الظن – عمق معناه والحاح ضرورته ، ذلك هو وحدة العمل الفلسطيني .

قلت لنفسي : ماذا لو كمن هؤلاء الفدائيون الأبطال ثم مر عليهم زملاء لهم فحسبوهم من جنود العدو ؟ كيف يمكن التمييز ؟ تذكرت ماحدث من قبل لفدائيي « أبطال العودة » عندما حاولوا في ١٥ أيار الماضي ضرب هدفين في بيت جبرين والدوايمة وعندما وصلوا الى الدوايمة وجدوا أن منظمة فدائية اخرى قد سبقتهم الى هناك وفجرت هدفاً آخر ورغم ان ابطال العودة وجدوا هدفاً آخر آنذاك على طريق عودتهم الا ان مثل هذه الحوادث لايمكنه ضمان سلامتها !

❁ واذا بكمين كان قربنا ! ❁

افقت من التفكير على صوت همهمة غامضة قريبة منا ، وبدأنا جميعاً – كأنما بالاتفاق – ننظر الى بعضنا ! كلمات تكاد تكون عربية ، ولكنها غير مفهومه هذه هي – اذن – اللغة العبرية ؛ والجنود الاسرائيليون قريبون منا قريبون الى حد نسمع فيه اصواتهم ، ونميز صوتاً عن صوت آخر . ولكزني ناصر فالتفت اليه ، اشار الى سيارة قادمة من بعيد ظهر ظوؤها في السهل على بعد عدة كيلو مترات . وتوقفت السيارة على بعد حوالى ٨٠٠ مترمنا ، ثم توقفت مرة أخرى بعد ان تجاوزتنا بخمسين متراً ، واستطعنا ان نراها تستبدل أفراد الكمين الاسرائيلي الذي اكتشفنا ، تلك اللحظة مكانه بعد ان دلتنا اصوات افراده قبل قليل على اتجاهه . كانت المسافة بيننا اقل عن مئة متر !.

❁مرة أخرى لم نهاجم❁

ومرت السيارة ولم نضرب للمرة الثانية وبعد قليل همس القائد الشاب في اذني اعرفت هذه المرة أيضاً لماذا لم نضرب ؟ لم أكن بحاجة الي معرفة سبب قراره كما قدر ذلك بنفسه ، لقد تأكدت الآن ان الطريق كلها مزروعة بالكمائن الاسرائيلية التى يبدو ان واحدها يبعد عن الآخر أقل من الف متر ومن الطبيعي ان تقوم هذه الكمائن في حالة بدء أي أشتباك بتطويق المنطقة كلها ومشطها وإبادة مقاتلي الجبهة . وبالاضافة الى ذلك المنطقة جرداء ، ولقد تركنا على بعد منا فصيلة متمركزه في حماية تل من الصخور

❁ من يستعيد العبوات الناسفة : ❁

وقال القائد (لنضال) خذ معك رفيقاً ، وأحضر المفرقعات من الطريق حيث كان من المفترض ان تنزرع .. حاول نضال أن يناقش ، فقد كان يريد ان ينسف العبوات تحت السيارة المعادية ولكن القائد حسم الموضوع ، هذا امر ! قلت ؛ ماذا تساوي عبوة الدنياميت هذه ؟ أن الشابان معرضان للكشف امام مدافع الكمين الاسرائيلي المجاور .

قال : ان الكمين الذى نتحدث عنه لم يستطع ان يكشفني حين ذهبت في المرة الاولى رغم أنني احدثت اصواتا عندما حاولت الحفر في الارض الصلبة .

وسكت قليلا ، وسمعت في صوته رنة الغضب . .

– « كما انني لااستطيع ان ادير محطة اذاعة اسرائيل غداً ، لأسمع ان (المخربين) هربوا وتركوا ورائهم عبواتهم الناسفة »!

❁ محاولة ثالثه ومهمة قتال ❁

وهكذا انسحبنا بعد جهد طويل ممض ، وتعب منهك ولحظات متوترة من الاقتراب الشديد من الموت . كان هذا ماحدث. وقد براه قائدنا الشاب في تقريره للجنة العسكرية المشتركة التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أنهت اللجنة اجتماعها ؛ وأخذ اعضاؤها يغادرون المكان ، واتجه القائد الى وهو يبتسم :

غداً سنستطلع هدفاً آخرا : – هل استطيع ان أتي معكم أيضا ؟

– لقد تعبت خرجت الآن مع دوريتين ؛ واتخذنا الآن قراراً بالاتصحب للقتال دورية الاستطلاع . على أي حال ستكون معنا بعد غد حين نتوجه ليس للاستطلاع ولكن للقتال

❁الاستطلاع ما هو .. وكيف ؟❁

ان العمل الفدائي شديد القوه وتبدو هذه إلحملة بديهية ، ولكن تصورها هو شيء غير ممارستها . ان «الاستطلاع» قضية قائمة بناتها ، مغامرة تحتاج الى قوة خارقة على حسن التقدير ورقة الملاحظة وضبط الاعصاب ودونها لا تستطيع عملية القتال ان تصيب النجاح المرجو لها .

وكان تجربتي « الاستطلاعية » مثيرة ، وشاقة ، ولكنها علمتني أشياء كثيرة ، وحين ذهبت مع الفدائيين مرة اخرى في مهمة قتال كنت هادئاً وشعرت بطمانينة غريبة . وحين كنت أخذ قسطي من الراحة في اليوم التالي كان الرجال الاشداء الذين رافقتهم في مهمة الاستطلاع يقومون بمهمة استطلاع أخرى وعادوا في هذه المرة ليقرروا الخطة ولحظة الصفر .

❁ قصة جبار و ٢٤ سنة ! ❁

كان « جبار » هذه المرة ، هو قائدنا ، والهدف : معسكر الدبوسية وفيما كنا نسير نحو هدفنا كان « جبار » يروى « للفدىء القديم » ملامح قصته :

– « مرت علي اربع ايام على الشاطىء المحتل من نهر الاردن دون طعام ودون نوم ، انصت الامواج لأمواج نهر الاردن المندفع وأمد بصرى الى الشاطي الاخر ، لعل عربياً يراني كان دخان حزيران مازال يملاء الافاق ، ومرت ساعات من الانهاك ودرت معها لوتر اني دبابة اسرائيلية وترشني » وقال « الفدائي القديم » ل « جبار » – لقد رأيت الكثير ياجبار ... ترى كم عمرك ؟ . وتردد الشاب قليلا ، ثم اجاب ! – سأكمل الرابعة والعشرين تقريباً ..

❁ من القدس المحتلة الى القطاع الشمالي❁

كنت اعرف القصة ، وكان « جبار » واحداً من الشباب الذين ، دفعوا غاليا ثمن الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية . انه واحد من الشبان الذين رفضوا ان يغادروا الضفه الغربية ، وظل مختفياً شهرين ، وخرج ثم عاد ليشترك في تنظيم قواعد الجبهة الشعبية في الداخل ومرة اخرى خرج وهو يحمل مجموعة من الخرائط والتقارير ليتسلم مسؤولية جديده في المنطقة الشمالية من الأرض المحتلة .

❁وأخذنا نعبر المخاضات ❁

كان الفدائي القديم يسير بمحاذاة « جبار » وأنا خلفهما مباشرة وعلى كتفي الكاميرة ، وفي يدي « ماو الصغير » . ومرة تلو المرة كنت أعطل سير الدورية لألتقط لها صورة ، وعناصرها يتلقون هذا العمل بفهم وصبر أحياناً وأصياناً اخرى بالصبر فقط ! . كان الطريق ملئياً بالجداول ، وكنا نعبر من خلال مخاضات تشكل الصخور المناثرة وسطها الطريق الوحيد فيها لم اكن قد اكتسبت مهارة الاخرين في الانتقال من حجر الى حجر ، ولذلك كنت كثيراً ما افشل في حفظ توازني واسقط هنا او هناك . اتراهم لاحظوا ، في ذلك الضوء الشاحب الذي كان يغمرنا ، الاحمرار الذي كان يكسو وجهي في تلك اللحظات .

❁ثم وقفنا امام طريقين !❁

في الطريق انضم للذين خرجنا معهم اول مرة اثنان اخران التقوا بنا في مواقع معينة داخل الاراضي المحتلة . وفي مكان أمن تم تعيين حراسة في جميع الاتجاهات ، بدأت الدورية تدرس تقارير قوة الاستطلاع بدقة ومناقشة تنفيذ العمل ومهمات المجموعات كان امامنا طريقان .. طريق يصل الى غرب المعسكر الذي يبعد عن نقطة انطلاقنا حوالي ١٢ كيلو متراً وطريق أخر اكثر قرباً يصل الى مشارف « وادي الرقاد » . (يتبع)

بيان عمليات

تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن العمليات العسكرية التاليه ، والتي قامت بها قواتنا خلال الفترة من ٢٣ الى ٢٩ ابريل .

١– قامت مجموعة من مقاتلينا يوم ٢٣ ابريل بنصب كمين لعربة قيادة تابعة للعدو على الطريق الرئيسى بين غزة وخان يونس وفي المنطقة الواقعة قرب مدرسة العبادلة شمال خانيونس وعند وصول العربة فتحت المجموعة نيران مدافعها الرشاشة عليها حيث جهزت على كل من فيها . وتقدر خسائر العدو بما لا يقل عن خمسة قتلى بالاضافة الى تدمير العربة . وقد غنمت المجموعة عددا من القنابل اليدوية وبعض الاسلحة الفردية من العدو . وعادت الى قواعدها

٢– وفي نفس الليلة ٢٣ ابريل قامت مجموعة أخرى في مقاتلي الجبهة بوضع شحنات ناسفة على الخط الحديدى الذي يمر بنفس المنطقة وقد انفجرت الشحنات حوالي منتصف الليل مما أدى تدمير جزء كبير من هذا الخط .

وعلى اثر هاتين العمليتين سارع العدو الى مكان الحادث بعدد من آلياته وفي صباح ٢٤ ابريل قام بتطويق المنطقة بحثاً عن مقاتلينا ولكن المجموعة عادت الى قواعدها سالمة .

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

بيـــان صادر عن القيـــادة العامه للجبهة القوميـــة

ياثوار ١٤ اكتوبر.. ياجماهير شعبنا الباسلة المناضلة..

لم تكن ثورة الرابع عشر من اكتوبر مجرد فعل عاطفيه ضد ثارية بمجتمع مستبد ظالم .. ولم تكن الجبهة القومية بجرد بجموعه من المقاتلين المغامرين الذين حملوا السلاح لينتقموا من وجود استعماري رجعي عميل شكل مساس لكرامتهم الوطنية وعزتهم القوميه. بل كانت ثورة الرابع عشر من اكتوبر هى الحل العلمى والحتمي لمجتمع ماقبل الثورة بعد ان فشلت كل الحلول السلميه للاحزاب البرجوازية والاقطاعية التي كانت تمثل في حزب الشعب وحزب الرابطة . وكانت ثورة الرابع عشر من اكتوبر وما مثلته من عنف ثوري منظم هي البديل الجذري لاساليب النضال السلمية التي لم تستطع تخطى البيانات والاضرابات المـــوسمية والمنشورات .

والجبهة القومية هى الاداة المؤهلة بنية وفكراً لانتزاع السلطة من الاستعمار البريطاني وركائزه من سلاطين ورجعيين .. لانها تلك الاداة الثوريه التي تمتلك الوضوح الفكـــري الـكافي والمتمثل في الميثاق الوطني دليل شعبنا النظري .. في مسيرته الثوريه . ولانها تلك الاداة التي تمتلك ايضا كل مقومات التنظيم الثوري العقائدي من وحدة فكريه ووحدة تنظيمية والتزام مطلق بدليل نظرى واضح وانبثاق من بـــين صفوف أوسع الجماهير واشدها كـدحا . لذلك استطاعت الجبهه القومية عبر تضحيات اسطوريه ان تنتزع بالفعل الاستقلال الناجز ضمن أصعب الظروف واقسى الضغوط.

وعشية الاستقلال تسلمت الجبهة القوميه السلطه مثقلة بما خلفه الاستعمار من تركيب اجتماعي قبـلى ، وتخبط ادارى ؛ وتدهور مالي ، وبطالة خانقه ، وضمن ظروف عربية قاسيه افرزتها نكسه حزيران ومامثلته من انعاش للرجعيه العربية الضالعة مع الامبرياليه العالميـــه واقفال قناة السويس الامر الذي ادى الى شل ميناء عدن الذي يعتبر المورد اليتيم للاقتصاد الوطني .. وضمن ظروف دوليه غير طبيعيه بعد تخفيض قيمم الجنيه الاسترليني وما اعقبته من هزات ماليه اجتاحت الدول المرتبطـــه به باسرها ، كل هذه الاحداث طرحت امام الجبهه القوميه معضلات من الصعب حلها بالسرعة المطلوبة وعلى الوجه المطلوب

ولقد كان شيئا مفاجئا لجميع المتابعين للاحداث عن قرب ان تنزل بعض العناصر القيادية مفاهيماووقائمـــا تتناقض تشكل صارخ مع ما كانوا يطرحوثه في القيادة العامة قبل فبراير الماضي ، وبرزت تلك التصرفات فيما انزل في جريدة « الثوري » وفي الاراء والقرارات التي كانت تبلغ الى الصفوف القيـادية التنظيمية الوسطى باسم القيادة العامة اختـــلاقا وتزييفا ، في الوقت الذي كانت تحجب فيه عن القياده العامه جميع اراء القواعد للتنظيميه الق تبلغ اليهم ، الامر الذي يدلل على وجود نوايا مسبقة ومصرة على اتباع خط معاد يستهدف باسم التنظيم ضرب التـ ظيم ويسوق الى ضرب الثورة ، ويقود انتهاز اليسار الطفولي بسرعه مريبه الى لقاء اخوى وحار مع قوى الثوره المضادة والرجعية اليمينية المتطرفة .

وقد بذلت القيادة العامه جهدا صادقا في في ايقاف هذا الاندفاع الاعمى وحصره ضمن اطار محدد ، راغبه في ان تعيد هذه العناصر تقييم نفسها وتصرفاتها مستوحيه مصلحه الشعب والثوره ومستهدية بما تكشفه احداث الساعة امامها من المنزلقات الخطيرة التي اوشكت ان تقع فيها كما قررت « تجميدهم » حتي يعقد المؤتمر الرابع للجبهة القوميه . ولقد كانت في حقيقة الامر تحكمنا ثقه عمياء في رفاق النضال اثبتوا عمليـا انهم لم يكـونوا جديرين بها على الاطلاق ، اذ انهم وبرغم قرار التجميد مارسوا نشاطا واسعا لخلـق مزيـد من التكتـل خلفهم مستغلين فراغ التجميد ، وغير محترمين القرار.

ووقفت الجبهة القومية امام كل ذلك في مؤتمرها الرابع في زنجبار وتوصلت إلى قرارات تاريخيه لحل كل تلك المعضلات وأوكلت أمر بلورتها وتنفيذها للقيادة العامه الموسعه التي انبثقت عن نفس المؤتمر ، حسب فهمها الموحد وعلى مسؤوليتها وكان المفروض أن تسير الامور التنظيميه والاداريه بعـــد المؤتمر بشكل يساعد على بلورة وتنفيذ مقررات المؤتمر ولكن للاسف كان هناك بجموعه من العناصر تتحرك بموجب قناعات معينة خارجة عن الميثاق وعن الالتزام للقيادة العامة المنتخبة في مؤتمرها زنجبار عبر :

١ - ممارسة نشاط تنظيمي تكتلى خلق استهدف جيب تنظيمى داخل تنظيم الجبهة القومية حيث سبق ان مهدوا قبل المؤتمر مستغلين مسؤولياتهـــم التنظيمية المكلفين بها في اجراء تعديلات كبيرة في صفوف قيادات التنظيم وابعاد كل من توسموا فيه عدم القناعة بالاهداف والمفاهيم التي البسوها الميثاق الوطني ، في تفسيرهم له المنطلق من نقطة تختلف في الاساس من منطلقات الميثاق الوطني ، في حين اوهموا الاخرين ان ذلك الفهم هو فهم القيادة العامة وقراراتها ، ومهيئين نواة تلتف حولهم لخدمة قناعاتهم الشخصية . وساروا ضمن خط متصاعد يربط الاعضاء بهم كاشخاص لاكواقف وافكار من خلال مزايدات سياسية اوهموا بها كثيرين انهم امثلة حية تجسد الافكار والفلسفات في اشخاص وهذا خلق بالفعل ولاءات للاشخاص عـــلى حساب فقدان الولاء للتنظيم ولاهدافهم الثورية التى ضحى من اجلها الالاف على ساحة النضال . جاءوا بعد المؤتمر الرابع ليجعلوا من هذه الولاءات تنظيما سريا داخل التنظيم .

٢ - القيام بتصرفات اجتهادية فردية ، وعدائية احيـــانا ضد شباب التنظيم والمواطنين في مناطق مختلفة من الجمهوريه ؛ فهم لم يكتفوا بالتحرك ضمن نقاط تواجدهم ، بل حاولوا فرض قناعاتهم عـــلى التنظيم في مختلف مناطق الجمهورية معطين لكل موالهم سمة التقدميه ومنتزعيها من كل من يعارضهم قافزين فوق حقائق طبيعة المجتمع . يسيطر عليهم اعتقاد مزيف بانه من البساطة ان تأكل الكلمات الرنانة الضخمة عقول شبابنا في الريف فتنطلق فوهات بنادقهم دونما وعي او فهم ، معلنة تفجير حرب اهلية تصنع « طبقة » من الدماء يغرق فيها كل خير وجميل في هذا الوطن .

كل هذا يتم بالرغم من كلمة الشرف التي اعطيت من جانبهم وباختيارهم للقيادة العامة بتجميد انفسهم مـرة اخري والتوقف عن مزاولة أي نشاط تنظيمي او سياسي وأنهم على استعداد للسير ضمن أي تعليمات تعطي لهم من القيادة العامة للجبهة القومية .

ولقد كانوا يدفعون بالشباب ضمن جو التوتر والتهيج المراهق الى اقتحام بيوت الناس واحتلالها برغم الرغبة في سكناها ، والى اقتحام منازل المواطنين برغم تواجد سكانها فيها تنفيذ لاحقاد شخصية أو حب ظهـور على حساب كرامات البشو وعزلتهم ، كما انهم كانـوا أهم عوامل تشجيع النهب والسلب لكثير من المساكن حيث يبثت الفاعلون لهذه الاعمال انهم بالفعل خميرة صالحة لتنفيذ رغباتهم دون قيد او شرط . ولقد ارتكبوا العديد من الجرائم الجنائية ضد عدد كبير من شباب الجبهة القومية حيث ضربوا بعضهم في المحافظه الاولى وأحرقت أماكن حساسه من اجسام شبه قياديين بالحديد المحمى في المحافظة الخامسه .

٣ - القفز على الواقع - تخطي ظروفه الموضوعيـــة وذلك لتصويرهم للجبهة القومية وكانها قد تجاوزت كل مراحل التطور العلمي والتاريخي واصبحت حزب الطبقة الواحدة ، وليست الحزب الذى يضم كل التحالف الشعبي للقوى العاملة التي امنت بالميثاق الوطني وناضلت مستهدية به ومن اجل تحقيق الاهداف المنصو - عليها فيه . كانهم يصورون مجتمعنا كمجتمعات أوروبا القرن التاسع عشر في تركيبه الطبقي متجاهلين كل الاختلافات الاساسية في الدين والتاريخ والطبيعة والعادات والمثل الاخـــلاقيه والاوضاع الاقتصادية بشكل عام .

٤ - وتجدر الاشارة هنا الى انهم لم يكتفوا برسم النظريات في حدود واقعنا ، بل تطاولوا لاعطاء احكام تدين تجارب الشعب العربي ومحاولاته لبناء مجتمع اشتراكي ، كتجربة الجمهورية العربية المتحدة ، وتجربـــة الجزائر ، وجرهم الاعجاب الذاتي وغرورهم الفكرى المراهق الى اكثر من التطاول فأصدروا احكامهم بأدانة التجـارب الاشتراكية العالمية وادانة خط التعايش السلمي .

٥ - التصرف بشدة للاساءة ضد حكومة الشمال اليمني من خلال الجو الذي خلقوه ودفعوا به الامور ؛ فقادوا لجنة مناصرة المقاومة الشعبية للشمال "يمني في خط ادى بكل اسف الى تعقيد العلاقات الاخوية مع حكومة الجمهورية العربية اليمنية الشقيقة واعطى لعنـاصر الثورة المضادة ان تستفيد من ذلك .. وما زلنا حتى الآن نبذل جهداً لتحسين العلاقات الاخوية والصلات القوية .

٦ - ومن خلال المبادرات الفردية المنطلقة من منطلق فكري مراهق اخذوا بعيداً عن القيادة العامة يقومون بتصرفات تعد ضرباً لقرارات مؤتمر زنجبـار ، وقاموا بتفسير هذه القرارات من وحي منطلقاتهم متجاوزين قرار المؤتمر الذي اكد ان القيادة العامة هي الجهة المسؤولة عن بلورة هذه القرارات لتفسيرها وتنفيذها .. واتخـذوا خطوات ارتجالية مثل تأميم سينما صيفية بحضرموت من وراء السلطة والقيادة العامة الامر الذى كان له اكبر الاثر على مضاعفة هذه الازمة الإقتصادية وأوجدت ذعراً ماليا وتجميد التجارة الداخلية ووقف الاستيراد مما ادى الى قلة المواد الغذائية واختفائها من الأسواق وارتفـاع اسعارها بشكل باهض أرهق كاهل المواطن الكادح . كما انه ضمن إصرارهم على ممارسة قناعاتهم الذاتية اخذوا في افتعال الحوادث .. وقادوا الامور بطريقة كادت تؤدي الى صدام دموي بين شباب الجبهة القومية في ليـلة ١٩ مارس الماضي عند المقر العام لتنظيم الجبهة القومية في كريتر .

وتضاعفت ردود الفعل من جراء تصرفاتهم وحدثت حركة ٢٠ مارس التى اعتبت جو يوم ١٩ مارس وكادت البلاد ان تقع في فوضى لن يستفيد منها الا اعداء الثورة لولا ان استطاعت القيادة العامة والضباط المخلصون من القوات المسلحه والفدائيون ان يحلوا المشكلة بشكل سلمي . وفي الوقت الذي استنكرنا جميعاً فيه حادثه الإصطدام الدامي مساء الثالث من مايو في مدينة الشعب والتي سقط من جرائه اربعة من الشهداء وكادت الفوضى تعم فيـه البلاد لولا ضبط النفس وقدرة على السيطرة على الموقف .. رأيناهم ومن خـلال نشرة (العنف الثـوري) التي يتسترون ورائها بأسم طلاب كلية مدينة الشعب يؤكدون ان ذلك شيء طبيعي وحتمي وانه عمل ثوري نبيل .

وبينما البلاد تواجه ازمات قاتلة اقتصادية ومالية توجهت بفشل المفاوضات مع بريطانيا التى رفضت فيها الوفاء بألتزاماتها نحو المنطقة الامر الذي من الضروري انه يقتضى من الدولة البحث عن حلول لهذه الازمـات بأرسال الوفود الى الخارج طلباً للعون من الدول الشقيقة والصديقة والاشتراكية ، إلا انه كان واضحاً ان نجـاح ذلك يعتمد بالدرجة الأولى على استقرار الوضع في الداخل ليكسب ثقة العالم ، إلا ان المشاكل التى افتعلتها هذه المجموعة الغير مسؤولة شغلت الدولة كلها بمتابعة المشا كل التي تختلقها هذه المجموعة يوميا الامر الذي ارهق الدولة واثر على فاعليتها في الحركة ، هذا في الوقت الذي رفضت فيه هذه المجموعة تحمل مسؤولياتها في السلطة او التنظيم وكل ذلك أدى الى تعثر التنظيم وارتباك المواطنين وافرز مناخا لا يساعد مطلقاً على تنفيذ مقررات مؤتمر زنجبار ، ولا يمكن ابداً من حـل مشا كل التنظيم والسلطة وتلبية مطالب الشعب .

وبدأت الأمور تسير بوعى او بدون وعي الى شق التنظيم وجر البلاد الى فوضى لن يستفيد منها في النهاية الا قوى الثورة المضادة المتربصة لالتهام الثورة والتى بدأت تتحرك بالفعل في الايام الاخيره لولا يقظة قـوى الثورة ومبادرتها لحسم هذا التحرك والقضاء عليه .

كل ذلك يضعنا امام الخيار الصعب بين الرفقة النضالية وبين مصلحة الشعب .. والذي لم نعد نملك معه الا ان ننحاز لمصلحة الشعب لانها مبرر وجودنا كتنظيم ثوري يتبناها ويستخدم كل امكاناته في سبيل الحفاظ عليها .

البقيه في ص ٢